دلالات الحذف في خطبة السيدة الزهراء (عليها السلام)

م .م / علي زيد عبد الامير حمزه الدليمي
جامعة بابل /كلية التربية للعلوم الانسانية /بابل /العراق
Ali Zeid Abd al-Amir Hamza al-Dulaimi.
University of Babylon/Faculty of Education for Humanities/Babylon/Iraq

ملخص البحث :

يعنى هذا البحث بدراسة اسلوب الحذف ودلالاته الواردة في خطبة السيدة الزهراء (عليها السلام) من خلال إيضاح الحذف الوارد في الخطبة المباركة من حيث الدلالة والوظيفة التي اعتمد عليها سياق الكلام، فكلام السيدة الزهراء (عليها السلام) في هذه الخطبة قد اشتمل على مضامين دينية واجتماعية واخرى سياسية ، فالخطبة غاية في الدقة من حيث العمق الدلالي والبلاغي في ذات الوقت. وكانت منهجية البحث تتطرق الى ذكر الموضوع وبيان تعريفه ومن ثم الرجوع الى نماذج من الخطبة المباركة للسيدة الزهراء(عليها السلام) الوارد فيها الحذف وبيان المقاصد والدلالات المختلفة التي اشتملت عليها .

الكلمات المفتاحية : السيدة الزهراء(عليها السلام) ، الخطبة الكبرى ، الحذف ، دلالات الحذف .

Abstract :

This research is concerned with studying the style of deletion and its implications contained in the sermon of Lady Al-Zahraa (peace be upon her) by clarifying the deletion contained in the blessed sermon in terms of the significance and the function on which the context of the speech relied. The methodology of the research dealt with mentioning the topic and explaining its definition, and then referring to examples of the blessed sermon of Mrs. Al-Zahra (peace be upon her) in which the deletion was contained and the statement of the different purposes and indications that it contained.

Keywords: Al-Zahra (peace be upon her), the great sermon, the deletion, the implications of the deletion.

المقدمة :

إنَّ المتتبع لخطبة السيدة الزهراء (عليها السلام) المعروفة بالفدكية يرى ويلاحظ فيها عبراً سامية ومواعظ عالية ودروساً جامعة مانعة وفوائد جليلة تحكي المبادئ السامية للدين الاسلامي الحنيف بألفاظ موجزة معبرة ومعان واضحة مؤثرة . تألفت الخطبة المباركة على خلاصة من الحكم النبيلة التي دعا اليها الدين الاسلامي الحنيف مثل الحمد والشكر لله والتذكير بنعم الله على العبد، ولقد كانت خطبة السيدة الطاهرة دعوة الى الالتزام بالدين الكامل والشامل لكل جوانب الاعتقاد والتمسك بالدين والعناية الفائقة بجوانب ومتطلبات الحياة والاصلاح الاجتماعي من خلال التأكيد على منزلة النبي الاعظم(صلى الله عليه واله وسلم) وصلة القرابة فالخطبة تشكل رؤية واضحة لمراعاة حقوق الافراد من خلال التأكيد على أحقية الزهراء(عليها السلام) في الارث.

وإذا كانت الزهراء قد خطبت خطبتها المعروفة بالخطبة الفدكية في أجواء من الظلم والألم واغتصاب الحقوق وانتهاك المحرمات والكرامات والمنازل المخصوصة لآل البيت ولها سلام الله عليها ولزوجها عليه السلام بالذات ،

فإنها لم تنسَ وحاشى لها أن تبين للأمة المنقلبة على عقبها ضرورة فهم الدين الحنيف بالصورة الصحيحة ، وضرورة عودة المجتمع إلى جادة الحق التي اختطها الله في قرآنه الكريم وعلى لسان نبيّه المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم) .

تعتبر خطبة السيّدة الزهراء(عليها السلام) واحدة من جواهر الإرث الحضاريّ العريق لآل البيت الأطهار (عليهم السلام) ، لما تضمّنته من مباحث عقيدية مهمّة، وما حوته من علل تشريعيّة كثيرة ، وما تميّزت به من دقّة البيان، وجمالية الاسلوب ، وفصاحة الألفاظ ، وبلاغة الخطاب ، وروعة النظم، حتّى حارت بها عقول البلغاء، فضلًا عن أهميّة موضوعها، وقيمة ما ورائها من مغاز وأهداف ولا غرابة في ذلك ممّن تربّت بين أحضان النبوّة والإمامة .

تناول البحث الحذف في اللغة العربية ولقد تم التطرق الى اساسيات الحذف والتي شملت: الحذف في اللغة والاصطلاح ، والشروط الواجب توفرها في الحذف ، وبيان بعض اهم الاغراض البلاغية للحذف ، ومن ثم التعريف بخطبة الزهراء (عليها السلام) وبيان اسلوبها والمضامين التي احتوت عليها . وفي ختام البحث قام الباحث بإيضاح الحذف الوارد في الخطبة المباركة من حيث الدلالة والوظيفة التي اعتمد عليها سياق الكلام، وبعد فالباحث لا يدعي الكمال في هذا العمل ؛ لأنه فوق كل علمٍ عليم ، غير أنَّني بذلت جهداً وأرجو من أهل الاختصاص تقديره والانتفاع به .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وأسأله تعالى ان يكون عملي خالصاً لوجهه الكريم .

اساسيات الحذف :

1. الحذف في اللغة والاصطلاح :

ورد معنى الحذف في معجم لسان العرب لابن المنظور(ت 711هـ) : ((حذف الشيء يحذفه حذفاً، قطعه من طرفه، والحجام يحذف الشعر ، والحذافة: ما حذف من شيء فطرح ،...والحذفة: القطعة من الثوب ، وقد احتذفه وحذف رأسه والحذف: الرمي عن جانب والضرب عن جانب، والحذف قطف الشيء من الطرف كما يحذف طرف الدابة))[1] .

وخلاصة المعنى المعجمي لمادة (ح ذ ف) يدور حول معنى عام وشامل هو: أنّ الحذف يعني : القطف[2] والاسقاط[3] .

اما في الاصطلاح فقد عرفه ابن هشام(ت761هـ) قائلاً: ((الحذف الذي يلزم النحوي النظر فيه هو ما اقتضته الصناعة، وذلك بأن يجد خبراً بدون معطوف عليه ، أو معمولاً بدون عامل)) [4].

وعرف الجرجاني(ت471هـ) الحذف قائلاً : ((هو باب دقيق المسالك لطيف المآخذ عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنك ترى به ترك الذكر أفصح من الذكر والصمت ،عن الافادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما تكون إذا لم تنطق وأتمُّ ما تكون اذا لم تبن)) [5] .

كما يعرفه أحد المحدثين المعاصرين بأنه: ((إسقاط لصيغ داخل النص التركيبي في بعض المواقف اللغوية، وهذه الصيغ يفترض وجودها نحويًا لسلامة التراكيب اللغوية ، وتطبيقًا للقواعد، ثم هي موجودة ، أو يمكن أن توجد في مواقف لغوية مختلفة))[6].

((والحـذف خـلاف الأصـل))[7] ، وهـو الصـورة المقابلـة للزيـادة[8] ، وكلاهمـا يعـد عـدولاً عـن الـنمط المعيـاري للجملـة ، وهـو((ظـاهرة فـي اللغـة لا تقـل أهميـة عـن الـذكر، وكمـا أن التصـريح بـاللفظ فـي التراكيـب أمـر يقتضـيه السـياق والتركيـب، فـإن الحـذف أيضًـا ظـاهرة لا تقـل أهميـة عـن اللفـظ المـذكور، وتقـديره أمـر يعـود الـى السـياق ، والمـذكور هـو الذي يفسر المحذوف ، ويشير إليه، ويعطي للقارئ القدرة على تحديد المحذوف مهما كان نوعه))[9].

فنلاحظ ان التعريف الاصطلاحي للحذف لا يختلف كثيراً عن التعريف اللغوي ، بل يشابهه ويجري مجراه .

2. شروط الحذف :

يمكـن تلخـيص ابـرز شـروط الحـذف اسـتناداً الـى مـا ورد عـن ابـن هشـام الانصـاري(ت761هـ) فـي كتابـه مغنـي اللبيـب بالآتي [10] :

أولاً : وجـود دليـل يـدلُ علـى المحـذوف، فـي حـال كونـه لفظيًـا ام حاليًـا، نحـو قولـه تعـالى : ((وَقِيـلَ لِلَّـذِينَ ٱتَّقَـوْاْ مَـاذَآ أَنزَلَ رَبُّكُمْ قَالُواْ خَيْرًا))[النحل:16]،أي : أنزل ربنا خيرًا ، والدليل اللفظي : ما أنزل ربكم.

ثانيـاً : ان لا يكـون المحـذوف كـالجزء مـن المحـذوف منـه ، فـلا يمكـن حـذف الفاعـل ولا نائبـه ، وأمـا مـا قالـه ابـن عطيـة فـي قولـه تعـالى: ((بِـئْسَ مَثَـلُ الْقَـوْمِ الَّـذِينَ كَـذَّبُوا بِآيَـاتِ اللَّهِ)) [الجمعـة:6] ، إن الفاعـل محـذوف وتقـديره: بـئس مثل القوم مثل هؤلاء .

ثالثـاً : ان لا يكـون مؤكَّـدًا ؛ لأن وظيفـة التوكيـد تكمـن فـي تقويـة الاسـم السـابق وتأكيـده ، والحـذف ينـافي ذلـك ، فـلا نقـول : الـذي ضـربتُ زيـدٌ ، الـذي ضـربتُ نفسـهَ زيـدٌ ، أي : تؤكّـدُ المحـذوف العائـد ، ولا فـي نحـو: سـمعتُ زيـدًا نفسَـه يتكلم: سمعتُ نفسه .

رابعـاً : ان لا يـؤدي الحـذف الـى اختصـار المختصـر، فـلا يحـذف اسـم الفعـل دون معمولـه ؛ لأنّـه اختصـار للفعـل ، وأما قول الراجز :

يأيها المادح دَلْوِي دونَكَا إني رأيتُ الناسَ يحمَدُونَكا

فلا يجوز تقدير: دونَكَ دَلْوِي دونك ، والتقدير الصحيح : خذ دَلْوِي دونكَ .

خامسـاً : ان لا يكـون عـاملاً ضـعيفًا ، فـلا يمكـن الاسـتغناء عنـه ، بحيـث لا يحـذف الجـار للاسـم ولا الجـازم والناصـب للفعـل ، إلاّ فـي مواضـع تكـون الدلالـة فيهـا قويـة ، ويكثـر فيهـا اسـتعمال تلـك العوامـل ، ولا يجـوز القيـاس عليها .

سادسـاً : ان لا يكـون عوضًـا عـن شـيء مـا ؛ لأنّ وظيفـة العـوض التعـويض عـن المحـذوف ، فـلا يجـوز ان تحـذف "مـا" مـن قـول مـن قـال: أمّـا أنـت منطلقًـا انطلقـتُ، والتقـدير: لأن كنـتَ منطلقًـا انطلقـتُ، ف "مـا" جـاءت عوضًـا عـن "كان" فكيف تحذف!

سـابعاً : ان لا يـؤدي الحـذف الـى تهيئـة العامـل للعمـل وقطعـه عنـه ، ولا يـؤدي الـى اعمـال العامـل الضـعيف مـع امكـان اعمـال القـوي ، فقـد امتنـع عنـد البصـريين حـذف المفعـول بـه فـي نحـو: زيـدٌ ضـربتُه ؛ لأنّ حـذف المفعـول به(الضـمير) يعنـي تسـليط الضـرب علـى زيـدٍ مـع قطعـه عنـه ، وكـذلك فـإنّ الابتـداء أضـعف فـي العمـل مـن الفعـل، وهذا ما لا يجوز ؛ لأن المتكلم يريدُ "زيداً" على الابتداء رفعًا لا على المفعول نصبًا .

3. الأغراض البلاغية للحذف :

أغراض الحذف كثيرة ومتنوعة ، وهذه الأغراض قد تكون بلاغية أو نحوية ، نذكر منها :

أولاً : الإيجاز والاختصار في الكلام : نحو قوله تعالى((وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ)) [العنكبوت:61] [11] أي : الله هو الذي خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر[12] .

ثانياً : التحقير من شأن المحذوف : ذكر السيوطي لهذا الغرض بقوله تعالى :((صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ)) [البقرة:18] أي: هم المنافقون [13] .

ثالثاً : صيانة المحذوف عن الذكر في مقام معين تشريفًا له : نحو قوله تعالى: ((قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ)) [الشعراء:24] ، حيث حذف المبتدأ من الآيات في ثلاثة مواضع ، هي : " رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ" و "رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ " و" رَّبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ" ؛لأنّ موسى _عليه السلام_ أستعظم حال فرعون واقدامه على السؤال ، فقام بإضمار اسم الله تعظيمًا له وتشريفًا[14] .

رابعاً : الأتساع : بينَ ابن جني النحوي هذا الحذف وارجعه الى المجاز بقوله: ((ألا ترى أنك إذا قلت : بنو فلان يطؤهم الطريق ، ففيه من السعة إخبارك عما لا يصح وطؤه بما يصح وطؤه، فنقول على هذا : أخذنا على الطريق الوطيء لبني فلان ، ومررنا بقوم موطئين بالطريق ، ووجه التشبيه إخبارك عن الطريق بما يخبر به سالكيه فشبهته بهم ، إذ كان هو المؤدي لهم فكأنه هم ، وأما التوكيد فلأنك إذا خبرت عنه بوطئه إياهم كان أبلغ من وطء سالكيه لهم ، وذلك أنّ الطريق مقيم ملازم، فأفعاله مقيمة معه، وثابتة بثباته، وليس كذلك أهل الطريق ، لأنهم يحضرون فيه ويغيبون عنه)) [15] . وقال ((ومنه قوله عزّ وجلّ : ((وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ)) [يوسف، 82]، أي : أهلها)) [16] .

خامساً : التخفيف : قال سيبويه: ((العرب تقول لا أدرِ فيحذفون الياء والوجه لا ادري .. يفعلونه استخفافاً لكثرته في كلامهم)) [17]. كذلك في قوله تعالى: ((يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا)) [يوسف، 29] حذف النداء لكثرة دورانه في كلامهم على لسان عزيز مصر.

سادساً : التفخيم والإعظام : يرد ذلك في المواضع المراد بها التعجب والتهويل فترك النفس يعتبر تحول في الاشياء المكتفية بالحال عن ذكرها[18] . جاء في تفسير الكشاف : ((انما يحسن الحذف لقوة الدلالة عليه ، وتركت النفوس تقدر ما شاءته ولا تبلغ مع ذلك كله ما هناك ،ومنه قوله تعالى ((وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النَّارِ)) [الانعام، 27]،اي: لرأيت أمراً فضيعاً لا تكاد تحيط به العبارة)) [19] .

نبذة مختصرة عن خطبة الزهراء(عليها السلام) :

لقد اشتملت هذه الخطبة على مضامين دينية واجتماعية واخرى سياسية وقد توصل بعض الدارسين والباحثين ان المرأة استطاعت أن تحقق نجاحاً مرموقاً في هذا الفن وبصورة علمية للغاية ، فجاءت خطبها غاية في الدقة من حيث العمق الدلالي والبلاغي في ذات الوقت، وهذا شيء موجود كونها كانت ((معنية بالخطابة قبل الاسلام وبعده، ويتضح ذلك من خلال المرحلة الاولى للدعوة الاسلامية))[20]، فأننا نلاحظ وجود نصوص خطب لنساء هذه الحقبة من الزمن قد احتوت أحداثاً سياسية وتحولات اجتماعية وقضايا دينية بشكلٍ بحت.

وقد كانت خطبة السيدة الزهراء (عليها السلام) خطاباً يتخذ من التأريخ منفذاً للتحول الى سياق أدبي مقنع للمتلقين ويؤثر في تكوين مجموعة من المتلقين تسترجع خزينها الفكري ، ولا شك في ان السيدة الزهراء (عليها السلام) ((كانت تعيش في عمق شخصية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وتحتل موقعاً جوهرياً في قلبه الشريف إن لم تكن هي قلبه النابض وروحه النورانية)) [21] .

وقد رصد بعض الباحثين ولاحظ ان خطبة السيدة الزهراء(عليها السلام) امتازت بأسلوبها التي حاولت من خلالها(عليها السلام) ان تفيد من القرآن من حيث الدقة والوضوح والسمو في المضمون، والاقتباس من القرآن الكريم على وفق ما يلائم الخطبة المباركة من حيث المضمون ، وهذا ما اكسبها روعة واضحة ، مما أدى الى ان تتحول هذه الخطب الى عطاءات مثمرة وداعية للتأمل[22] .

وللسيدة الزهراء(عليها السلام) خطب مأثورة عديدة منها خطبة المسجد، وخطبة الدار[23] ، ولها نصائح و إفهامات كثيرة للنساء [24] ، وكانت (عليها السلام) تكثر من الاحتجاج بالقرآن ، والمحاججة بآياته، كما أنها تعتبر علم وفير[25] ، وهي بحق أول كاتبة في الاسلام من الرجال والنساء، وأول من كتب الحديث الشريف[26] ، فضلاً عن مصحف فاطمة (عليها السلام) [27].

الحذف في خطبة الزهراء(عليها السلام) :

1. حذف المبتدأ :

يحذف المبتدأ في كلام العرب ، ويجب ان يكون حذفه مفرداً ، والاحسن حذف الخبر، لان منه ما يأتي جملة . ومن المواضع التي يحسن فيها حذف المبتدأ على طريق الايجاز قولهم : الهلال والله ، اي: هذا الهلال والله [28] .

وقد تم حذف المبتدأ تارة ، نحو: هل لك في كذا وكذا ، اي: هل لك فيه حاجة أو أرب. وكذلك قوله تعالى : ((كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً)) [الاحقاف:35] ، اي: ذلك ، او هذا بلاغ وهو كثير[29].

جاء في خطبة الزهراء (عليها السلام) : ((أَنْتُمْ عِبادَ الله نُصْبُ أَمْرِهِ وَنَهْيِهِ وَحَمَلَةُ دينِهِ وَوَحْيِهِ، وَأُمَناءُ اللهِ عَلى أَنْفُسِكُمْ، وَبُلَغاؤُهُ إِلى الأُمَمِ، وَزَعَمْتُمْ حَقٌّ لَكُمْ للهِ فِيكُمْ، عَهْدٌ قَدَّمَهُ إِلَيْكُمْ، وَبَقِيَّةٌ استَخْلَفَها عَلَيْكُمْ. كِتابُ اللهِ النّاطِقُ، والقُرْآنُ الصّادِقُ، وَالنُّورُ السّاطِعُ، وَالضِّياءُ اللاّمِعُ، بَيِّنَةٌ بَصائِرُهُ، مُنْكَشِفَةٌ سَرائِرُهُ، مُتَجَلِّيَةٌ ظَواهِرُهُ، مُغْتَبِطَةٌ بِهِ أَشْياعُهُ، قائِدٌ إِلى الرِّضْوانِ اتّباعُهُ، مُؤَدٍّ إِلى النَّجاةِ إِسْماعُهُ. بِهِ تُنالُ حُجَجُ اللهِ المُنَوَّرَةُ، وَعَزائِمُهُ المُفَسَّرَةُ، وَمَحارِمُهُ المُحَذَّرَةُ، وَبَيِّناتُهُ الجالِيَةُ، وَبَراهِينُهُ الكافِيَةُ)) [30] .

نلاحظ في هذه الفقرة من الخطبة المباركة اكثر من حذف وارد للمسند اليه (المبتدأ) من اجل غاية الاقتصاد في الكلام ولضيق المقام ودفع القوم للتركز على ما يقال ، فقالت : (وأُمَناءُ اللهِ) ، والتقدير (أنتم أمناء ، وانتم بلغاؤه)... وحذف المبتدأ في قولها :(كتاب الله) ، و(القرآن الصادق) ، و(النور الساطع) ، و(الضياء اللامع) فكلها أخبار وقد حذف المبتدأ فيها والتقدير في كل تلك الجمل الضمير(هم) الذي يعود على بقية الله والمراد بم هنا العترة الطاهرة. والدليل ان السيدة الزهراء(عليها السلام) قد خاطبت القوم ووصفتهم بأنهم عباد الله القصد من ذلك انّها (عليها السلام) تنبههم للالتفات الى ما سوف تقول بإقحام عبارة(عباد الله) بأن الملقى اليهم من خلال الخطبة أمر خطير فسارعت(عليها السلام) الى الخبر وحذفت المبتدأ (أنتم) ؛ وذلك لسرعة الوصول للخبر (أمناؤه على انفسكم) مريدة بالحذف دلالتين متضادتين ظهوراً وبطوناً ، فالظاهر في كلامها(عليها السلام) ان المتحدث معهم عباد الله وامناؤه على انفسهم ، وباطن الكلام انه لا يجوز خيانة انفسهم التي تعتبر

ودائـع الله عنـدهم بتـرك اوامـره ونواهيـه فيوقعونهـا فـي الهلكـة وتضـيعوها بالمخافـة والمعصـية ، بـل لا بـد لكـم ان تهذبونها بالطاعة والانقياد لأمر الله تعالى ، وتزكوها باتباع اهل الولاية وأئمة الهداية [31] .

فكـان الحـذف الـوارد فـي هـذه الفقـرة ايجـاز لمقاصـد مختلفـة وقـد كشـف مـن خـلال حـذف المسـند اليـه (المبتـدأ) ؛ لأنـه ادى وكشـف عـن غـرض الاشـارة الـى الحقيقـة الكامنـة وراء نوايـا القـوم وانكـارهم حـق بقيـة الله فـيهم ، فتقـدم اللفـظ الـدال على(الامانـة) وكأنّها(عليهـا السـلام) تـذكرهم بهـا ، وفـي الوقـت نفسـه تنكر(عليهـا السـلام) علـيهم خيانتهـا وتقـف علـى المظلوميـة التـي حلـت بهـا ، وكـذلك فـأن كلمـة(بلغاؤه) تعتبـر خبـر لمبتـدأ محـذوف تقـديره(انتم بلغـاؤه) وقـد سـارعت السـيدة الزهـراء (عليهـا السـلام) الـى مقصـدها للأنكـار علـى القـوم السـكوت عـن أداء أمانـة الله وعـدم تبليغهـا، ولضـيق المقـام ففـي الوقـت الـذي حملـوا امانـة مسـؤولية التبليـغ انكروهـا. وقولها(عليهـا السـلام) :(زعمـتم حـق الله فـيكم) فالفعـل زعـم مـن الافعـال التـي تنصـب مفعـولين ، وقـد قطـع مفعـول الفعـل(زعمتم) المنصـوب الـى الرفـع وقـد جـيء بالمبتـدأ محـذوف (حـق الله فـيكم) ، وعنـدما كـان الفعـل (زعـم) يحمـل معنـى الظـن دلالـة وعمـلاً ؛ لأنـه يعتبـر مـن أفعـال القلـوب الدالـة علـى الشـك، يؤيـد الدلالـة الشـكية للـزعم الازهـري: ((الـزعم مـا يشـك فيـه ولا يتحقـق وانـه كنايـة عـن الكـذب)) [32]، والمرزوقـي: ((اكثـر مـا يسـتعمل فيـه مـا كـان بـاطلاً او فيـه ارتيـاب)) [33] ، وقـد فسـره الـبعض انـه كـلام غيـر موثـوق بـه ، و(حـق) و(عهـد) أخبـار لمبتـدئين محـذوفين وهـي مـا وقـع فيـه الكـذب والحقيقـة التـي امـروا بتبليغهـا والعهـد الـذي اوصـوا بـه ثـم نقضـوه وهـي امامـة سـيد البلغـاء الامـام علي بن ابي طالب(عليه السلام) فهو العهد الذي قدمه الله تعالى اليهم ورفضوه .

ثـم يكتمـل الكـلام بالمبتـدأ المحـذوف وتتعـالى القصـدية فـي الخطبـة بـالعطف والحـذف ويصـل بنـا المطـاف الـى حـذف المبتـدأ وكـان خلـف تسلسـل المحـذوفات خفـاء الحقيقـة العظمـى التـي تتـداركها السـيدة الزهراء(عليهـا السـلام) بلفظـة (بقيـة الله) الخبـر الـذي يفـتح المجـال بتأويـل المبتـدأ والتقـدير أمـا هـي علـى معنـى (العتـرة) او لربمـا هـي على معنى(هو الامام علي) (عليه السلام) .

2. حذف الفاعل :

يعـد مـن الحـذف اسـناد الفعـل الـى نائـب الفاعـل، فيقـال: حـذف الفاعـل؛ للخـوف منـه ، او عليـه، او للعلـم بـه ، أو الجهـل نحـو : سـرق المتـاع ، و قولـه تعـالى (وَخُلِقَ الْإِنسَانُ ضَعِيفًا)[النسـاء، 28] ،حـذف فيـه الفاعـل، للعلـم بـه؛ لأنـه لا خـالق الا الله ، فسـرق المتـاع يحتمـل انـه قـد اخفـى السـارق : للخـوف عليـه؛ لأنـك سـتأخذه الـى السـلطات وتعـززه . او للخـوف منـه ؛اذ لـو علـم بالسـارق ، لربمـا قتلـه او للجهـل؛ اي: انـه لا يـدري مـن هـو السارق [34].

جـاء فـي خطبـة السـيدة الزهـراء (عليهـا السـلام) : ((بِـهِ تُنَـالُ حُجَـجُ اللهِ المُنَـوَّرَةُ، وَعَزَائِمُـهُ المُفَسَّـرَةُ، وَمَحَارِمُـهُ المُحَـذَّرَةُ، وَبَيِّنَاتُـهُ الجالِيَـةُ، وَبَرَاهِينُـهُ الكافِيَـةُ، وَفَضَـائِلُهُ المَنْدوبَـةُ، وَرُخَصُـهُ المَوْهُوبَـةُ، وَ شَـرايِعُهُ المَكْتُوبَـةُ)) ، حـذف الفاعـل وهـو(الله) للعلـم بـه ؛ فبـه عـز وجـل (تنـال عزائمـه ، وبـه تنـال رخصـه، وبـه تنـال محارمـه ، وبـه تنـال بيناتـه وبه تنال براهينه ورخصه) [35].

ففـي الفعل(تنـال) قـد حـذف الفاعـل للسـرعة والاقتصـاد ولدلالـة الفعـل المـذكور علـى المحـذوف ووجـود القرينـة السياقية والتي تعتبر من اهم شروط الحذف عند النحاة[36] .

وفـي قولها(عليهـا السـلام) : ((والنجبـة التـي انتجبـت، والخيـرة التـي اختيـرت!)) ، فالحـذف للفاعـل ورد فـي هـذا النص اختصاراً للتعجب بفعل الله كيف اختار خلقه لأمره .

وفـي قولها(عليهـا السـلام) : ((فَأَنْقَـذَكُمُ اللهُ تَبـارَكَ وَتَعـالى بِمُحَمَّـدٍ صَـلى الله عليـه وآلـه بَعْـدَ اللّتَيّـا وَالَّتِـي، وَبَعْـدَ أَنْ مُنِـيَ بِـبُهَمِ الرِّجـالِ وَذُؤْبـانِ الْعَـرَبِ وَمَـرَدَةِ أَهْلِ الْكِتـابِ، {كُلَّمـا أَوْقَـدُوا نـاراً لِلْحَـرْبِ أَطْفَأَهـا اللهُ}، أَوْنَجَـمَ قَـرْنٌ لِلْشَّـيْطانِ، وَفَغَـرَتْ فَـاغِرَةٌ مِـنَ الْمُشْـرِكِينَ قَـذَفَ أَخـاهُ فـي لَهَواتِهـا، فَـلا يَنْكَفِـئُ حَتَّـى يَطَـأَ صِـماخَها بِأَخْمَصِـهِ، وَيُخْمِـدَ لَهَبَهـا بِسَـيْفِهِ، مَكْـدُوداً فـي ذاتِ اللهِ، مُجْتَهِـداً فـي أَمْـرِ اللهِ، قَرِيبـاً مِـنْ رَسُـولِ اللهِ سِـيِّدَ أَوْليـاءِ اللهِ، مُشْـمِّراً ناصِـحاً ، مُجِـدّاً كادِحاً . وأَنْتُمْ فِي رَفاهِيَةٍ مِنَ الْعَيْشِ.

يـا مَعاشِـرَ الْفِتْيَـةِ، وَأَعْضـادَ الْمِلَّـةِ، وَأَنْصـارَ الْإِسْـلامِ! مـا هـذِهِ الْغَمِيـزَةُ فِـي حَقِّـي؟ وَالسِّـنَةُ عَـنْ ظُلامَتِـي؟ أَمـا كـانَ رَسُـولُ اللهِ صـلّى الله علىـه وآلـه أَبِـي يَقُـولُ: "اَلْمَـرْءُ يُحْفَـظُ فِـي وُلْـدِهِ"؟ سَـرْعانَ مـا أَحْـدَثْتُمْ، وَعَجْـلانَ ذا إِهالَـةً، وَلَكُـمْ طاقَةٌ بِما أُحاوِلُ، وَقُوَّةٌ عَلى ما أَطْلُبُ وَأُزاوِلُ!

وَكَسِـفَتِ النُّجُـومُ لِمُصِـيبَتِهِ، وَأَكْـدَتِ الْآمـالُ، وَخَشَـعَتِ الْجِبـالُ، وَأُضـيعَ الْحَـرِيمُ، وَأُزيلَـتِ الْحُرْمَـةُ عِنْـدَ مَماتِـهِ. فَتِلْـكِ وَاللهِ النّازِلَةُ الْكُبْرى، وَالْمُصيبَةُ الْعُظْمى، لا مِثْلُها نازِلَةٌ وَلا بائِقَةٌ عاجِلَةٌ أَعْلَنَ بِها كِتابُ اللهِ –جَلَّ ثَناؤُهُ–

أَيْهاً بَنِي قَيْلَةَ! أَأُهْضَمُ تُراثَ أَبِيَهْ وَأَنْتُمْ بِمَرْأى مِنّي وَمَسْمَعٍ، ومُبْتَدأٍ وَمَجْمَعٍ؟! تَلْبَسُكُمُ الدَّعْوَةُ)) [37].

نلاحـظ ان الفاعـل قـد حـذف فـي الافعـال (منـي بـبهم الرجـال) وكـذلك فـي (يخمـد لهبهـا بسـيفه) وقـول الرسـول (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) (المـرء يحفـظ فـي ولـده) و(كسـفت النجـوم لمصـيبته) والفعـل هنـا علـى لسـانها(عليها السـلام) يشـير اشـارة للغايـة التـي تجلـت فـي حـذف الفاعـل وهـي الألـم والحسـرة واعتصـار الـنفس الزكيـة لمـا سـيجري مـن احـداث عاصـرتها سـيدة النسـاء الزهـراء (عليهـا السـلام) ، فالفعـل (مُنـي) فعـلٌ مبنـي للمجهـول بمعـن الابـتلاء والمحنـة[38] ، و ((منـاه اللهُ بمحنـة : ابـتلاه بهـا، أصـابه (انظـر: م ن ي – منَـى) "مُنِـيَ بخسـائر فادحـة– سيُمْنَون بهزيمـة إن خـالفوا مـنهج المـدرّب" ، مُنِـيَ بالهزيمـة : تكبَّـدها، مُنِـيَ بكـذا : ابتُلِـي بـه، مُنِيَـت جهـودُه بالفشـل : أخفقـت، ولـم تـنجح)) [39] . فالسـيدة الزهراء(عليهـا السـلام) يعتصـر فـي قلبهـا الألـم حينمـا تـرى أباهـا الرسـول الاعظـم (صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم) يبتلـى ويمـتحن بـالنكرة مـن الرجـال الشرسـين، امـا الفعـل الثـاني المبنـي للمجهول(ويخمـد لهبهـا بسـيفه) يـروي ويسـرد نهايـة الفتنـة المحدقـة واخمادهـا بالسـيف والحـذف الـذي جـاء بعـده يفسـر سـر المحـذوفات السـابقة (أأهضـم تـراث ابيـه وأنـتُمْ بِمَـرْأى منّـي ومسـمع) لمـا كـان ذكـر الفاعـل بعـدها مـؤلم جدًا ويحمل نكبات كبيرة مشهدها الحزن والأسى على فقد الأحبة .

3. حذف الفعل :

قـال ابـن جنـي النحـوي: ((وكـذلك الأفعـال فـي الامـر والنهـي والتخصـيص ، نحـو قولـك : زيـدًا ، اذا أردتَ : اضـرب زيـدًا أو نحـوه ، ومنـه " إيـاك" اذا حذّرتـه ، وهـلاّ ، احفـظ نفسـك ولا تُضـعها ، والطريـقَ الطريـقَ ، وهـلاَّ خيرًا من ذلك)) [40] .

ومـن أحـد أنـواع الفعـل حـذف الفعـل نفسـه ، وذلـك ان يكـون الفاعـل مفصـولا عنـه مرفوعًـا بفعـل محـذوف يفسـره المـذكور ، وذلـك نحـو قولـك : أزيـد قـام ، فزيـد مرفـوع بفعـل مضـمر محـذوف خـال مـن الفاعـل ، لأنـك تريـد أقـام زيد ، فلما أضمرته فسرته بقولك : قام .

وكـذلك مـا جـاء فـي القـرآن الكـريم ومنـه قولـه تعـالى : (إِذَا السَّـمَاءُ انْشَـقَّتْ) [الانشـقاق: 1] ، فالفعـل فيـه مضـمر وحـده ، والتقـدير : أي اذا انشـقت السـماء ، فحـذف جـواب إذا ليـذهب المقـدر كـل مـذهب كـان ، وقيـل : جوابها ما دل عليه فملاقيه أي : إذا السماء انشقت لاقى الانسان كدحه ، ومعناه إذا انشقت بالغمام [41] .

جاء في خطبة السيدة الزهراء (عليها السلام) : ((فجعل الله الإيمان تطهيراً لكم من الشرك، والصلاة تنزيهاً لكم عن الكبر، والزكاة تزكية للنفس ونماءً في الرزق، والصيام تثبيتاً للإخلاص، والحج تشييداً للدين، والعدل تنسيقاً للقلوب، وطاعتنا نظاماً للملّة، وإمامتنا أماناً من الفرقة، والجهاد عزّاً للإسلام ، والصبر معونة على استيجاب الأجر، والأمر بالمعروف مصلحة للعامة، وبرّ الوالدين وقاية من السخط، وصلة الأرحام منماة للعدد، والقصاص حقناً للدماء، والوفاء بالنذر تعريضاً للمغفرة)) [42] .

حذف الفعل في العبارة اعلاه للعلم الواضح والجلي بالمحذوف وكذلك الإيجاز والاختصار ، ويصبح الذكر من الاطناب بغير فائدة والتقدير يكون (جعل الصلاة ، وجعل الزكاة تزكية ، وجعل الصيام تثبيتاً ، وجعل العدل تنسيقاً ، وجعل وطاعتنا نظاما ، وجعل وإمامتنا أماناً ، وجعل الجهاد عزّاً ، وجعل الصبر معونة ، وجعل الأمر بالمعروف مصلحة ، وجعل بر الوالدين وقاية ، وجعل صلة الأرحام منماة للعدد ، وجعل القصاص حقناً ...)) وفي حال ذكر الفعل او تكرر ولم يحذف لترهلت العبارة و لضاعت بلاغتها .

4. حذف المفعول به :

يحذف المفعول به لأغراض بلاغية ومن أبرز هذه الأغراض : الافادة من التعميم بشرط الاختصار نحو قوله تعالى : ((وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ)) [يونس :25] أي يدعو جميع عباده ؛ لأن حذف المعمول يؤذن بالعموم . وقد حذف المفعول به في الخطبة المباركة من اجل الاختصار والايجاز من اجل تحقيق غاية التعميم ، وكان بالإمكان ان نذكر المفعول به ويستفاد من ذكر المفعول به صيغة العموم لا الخصوص ولكن ذلك من شأنه أن يفوت ميزة الاختصار أو الايجاز[43] .

جاء في خطبة السيدة الزهراء (عليها السلام) : ((الْحَمْدُ للهِ عَلى ما أنْعَمَ، وَلَهُ الشُّكْرُ على ما أَلْهَمَ، وَالثَّناءُ بِما قَدَّمَ، مِنْ عُمومِ نِعَمٍ ابْتَدَأها، وَسُبُوغ آلاءٍ أَسْداها، وَتَمامِ مِنَنٍ والاها، جَمَّ عَنِ الإحْصاءِ عدَدُها...)) [44] .

حذف المفعول به للأفعال (أنعم ، ألهم ، قدّم) والتقدير ألهمها وأنعمها و قدمها ، وحذف المفعول به هنا لشدة النص وتماسكه فضلا عن دور سجع الفاصلة في تنميق الكلام وتزيينه ، والابتعاد كل البعد عن التكرار ، وعن التكلف ولربما التصنع في النص ، ووردت المفردات المسجوعة معروفة مألوفة لدى المتلقي والسامع ، تخدم المعنى ولها علاقة وثيقة بالموضوع ، فيبعد الملل عن نفس القارئ وكذلك يعطي قوة ووضوح تام في تراكيب وتعابير الجمل الواردة في النصوص النثرية [45] .

5. حذف المضاف اليه :

يطرد حذف المضاف اليه في ياء المتكلم مضاف اليها المنادى نحو قوله تعالى : ((قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي)) [الاعراف : 151] ، وأيضاً قوله تعالى: ((لِلَّهِ الأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ)) [الروم : 4] ، اي من قبل غلب الروم ومن بعده ، والمعنى لذلك : ان غلبة فارس اولاً وغلبة الروم ثانيًا بأمر الله [46] .

اما في كلام العرب فقد ورد حذف المضاف اليه ، ومن ذلك قولهم : أبدأ بهذا أول ما تفعل ، وإن شئت يكون تقديره : أول من غيره ، ثم شبه الجار والمجرور هنا بالمضاف اليه لمعاقبة المضاف اليه إياهما ، وأورد الكسائي عن العرب قولهم : أفوق تنام أم أسفل ؟ فحذف المضاف اليه[47] .

جاء في خطبة السيدة الزهراء (عليها السلام) : ((قَبَضَهُ اللهُ إلَيْهِ قَبْضَ رَأْفَةٍ وَاخْتِيارٍ، ورَغْبَةٍ وَإيثارٍ بِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه وآله عَنْ تَعَبِ هذِهِ الدّارِ في راحةٍ، قَدْ حُفَّ بالمَلائِكَةِ الأبْرارِ، وَرِضْوانِ الرَّبِّ الغَفارِ، ومُجاوَرَةِ

المَلِكِ الجَبّارِ. صلى الله على أبي نبيِّهِ وأَمينِهِ عَلى الوَحْيِ، وَصَفِيِّهِ وَخِيَرَتِهِ مِنَ الخَلْقِ وَرَضِيِّهِ، والسَّلامُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ)) [48] .

والتقدير: قبض رغبة وقبض ايثار وصلى الله على صفيه ، فالحذف هنا جاءت دلالاته لتماسك النص وخفته وللإيجاز البلاغي .

نتائج البحث :

يمكن تلخيص النتائج بما يلي :

1. تبين من البحث ان المعنى اللغوي والاصطلاحي للحذف يشتركان في معنى واحد وهو الاسقاط .
2. اوضح البحث ان الدلالة وراء حذف الفاعل الوارد في خطبة السيدة الزهراء (عليها السلام) هي للسرعة والاقتصاد ولدلالة الفعل المذكور على المحذوف ووجود القرينة السياقية .
3. اوضح البحث ان الدلالة وراء حذف المبتدأ الوارد في خطبة السيدة الزهراء(عليها السلام) هي من اجل غاية الاقتصاد في الكلام ولضيق المقام ودفع القوم للتركز على ما يقال .
4. رصد البحث ان خطبة السيدة الزهراء(عليها السلام) امتازت بالدقة والوضوح والسمو في المضمون، والاقتباس من القرآن الكريم على وفق ما يلائم الخطبة المباركة من حيث المضمون .
5. تبين من البحث ان الحذف الوارد في الخطبة المباركة يعتبر ايجاز لمقاصد مختلفة حيث انه كشف من خلال حذف المسند اليه عن غرض الاشارة الى الحقيقة الكامنة وراء نوايا القوم وانكارهم حق بقية الله فيهم .
6. برهن البحث ان التعريف الاصطلاحي للحذف لا يختلف كثيراً عن التعريف اللغوي ، بل يشابهه ويجري مجراه .
7. توصل البحث الى ان المرأة استطاعت أن تحقق نجاحاً مرموقاً في الخطابة وبصورة علمية للغاية ، فقد جاءت خطب السيدة الزهراء (عليها السلام) غاية في الدقة من حيث العمق الدلالي والبلاغي في ذات الوقت.
8. توصل البحث الى إن الحذف خروج عن الأصل في اللغة العربية ، وهذا ما يلجأ إليه المبدع لخلق صورة فنية رائعة .

9. بيّن البحث ان الدلالة وراء حذف المفعول به الوارد في خطبة السيدة الزهراء(عليها السلام) تبعد الملل عن نفس القارئ وكذلك تعطي قوة ووضوح تام في تراكيب وتعابير الجمل الواردة في النصوص النثرية .
10. بين البحث ان حذف المضاف اليه الوارد في خطبة الزهراء (عليها السلام) تشير دلالاته الى تماسك النص وخفته و الى الإيجاز البلاغي .

هوامش البحث :

1. لسان العرب : لابن المنظور:39/9 .
2. ينظر: العين للفراهيدي : 201/3.
3. ينظر: الصحاح للجوهري: 38/4.
4. مغني اللبيب : 748/2.
5. دلائل الاعجاز: 146/1.
6. الحذف والتقدير في النحو العربي: 249.
7. البرهان للزركشي: 104/3.
8. ينظر: أصول التفكير النحوي : 249.
9. ظاهرة الحذف والذكر(بحث منشور) : 244.
10. ينظر: مغني اللبيب : 322/6.
11. ينظر: المطالع السعيدة في شرح الفريدة : 261/1 .
12. تفسير ابن كثير: 163.
13. ينظر: المطالع السعيدة في شرح الفريدة : 262/1.
14. ينظر: تفسير ابن كثير:124_126.
15. الخصائص : 1/ 215.
16. المصدر نفسه : 2/ 336.
17. كتاب سيبويه: 54/1.
18. ينظر : دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة /99.
19. الكشاف : 276.
20. اثر المرأة في الحياة الاسلامية حتى نهاية العصر الراشدي (رسالة ماجستير) : 128.
21. عظمة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام): 46.
22. ينظر : خطب سيدات البيت العلوي: 12.
23. ينظر: فاطمة الزهراء (عليها السلام)أفضل أسوة للنساء :30 ، وإحياء فاجعة الطف :51-63 .
24. ينظر: فاطمة الزهراء(عليها السلام) من الميلاد وحتى الاستشهاد: 223، 337 ، 339.

25.ينظر: الزهراء (عليها السلام) القدوة : 186-187.
26.ينظر: المصدر نفسه: 188.
27.ينظر: المصدر نفسه: 189-195.
28. ينظر: المثل السائر: 89/2.
29. ينظر: الخصائص: 364/2.
30. جواهر التاريخ : 1/ 147.
31. ينظر: المصدر نفسه: 148/1.
32. تهذيب اللغة : 4/ 270 .
33. مجمع البحرين: 278/2.
34. ينظر: علم المعاني: 137.
35. ينظر:جواهر التأريخ : 147/1.
36. ينظر: مغني اللبيب: 42/2، والكتاب: 50/1.
37. الدرة البيضاء في شرح خطبة الزهراء(عليها السلام) : 21.
38 . ينظر: المصدر نفسه : 21 .
39 . معجم اللغة العربية المعاصرة : 3/ 132 .
40 . الخصائص : 360/1 .
41 . ينظر: الكشاف : 181 .
42 . الدرة البيضاء في شرح خطبة الزهراء(عليها السلام) : 21 .
43 . ينظر : علم المعاني : 130 , وجواهر البلاغة: 121 .
44 . الدرة البيضاء في شرح خطبة الزهراء(عليها السلام) : 21 .
45 . ينظر: الايضاح : 28 ، و عيار الشعر : 34 .
46 . ينظر : تفسير الجلالين : 435 .
47 . الخصائص : 365/2-367 .
48 . جواهر التاريخ : 1/ 147 .

المصادر والمراجع :

- القرآن الكريم.
1. لسان العرب: لابن النظور محمد بن مكرم ، دار صادر للطباعة والنشر ، بيروت .
2. معجم العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي ، تحقيق : مهدي مخزوم ، وابراهيم السامرائي ، ط1، مؤسسة الاعلى للمطبوعات ، بيروت- لبنان ، 1988 م .
3. الصحاح : أبو نصر اسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي ، تحقيق: إميل يعقوب ، ود. محمد نبيل طريفي، ط1 ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، 1999م .
4. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ، ط1، المكتبة العصرية ، بيروت.
5. دلائل الاعجاز : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني ، تحقيق : محمود محمد شاكر ، دار القاهرة للطباعة ، 1985م .
6. المطالع السعيدة في شرح الفريدة: جلال الدين السيوطي ، تحقيق: نبهان ياسين حسين ، ط1 ، 1977م .
7. تفسير ابن كثير: عماد الدين ابي الفراء ابن كثير الدمشقي ، تحقيق: محمد علي الصابوني ، بيروت ، ط7، 1981م .
8. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي ، تحقيق : محمد علي النجار ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ط2، 2006م .
9. الكتاب: عمرو عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه ، تحقيق : ايميل بديع يعقوب ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان .
10. دروس في البلاغة العربية نحو رؤية جديدة ، الازهر الزناد المركز الثقافي العربي ، ط1، الدار البيضاء ، بيروت .
11. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله ، دار الكتاب العربي ، بيروت ، ط3، 1407 م.
12. جواهر التاريخ : الشيخ علي الكوراني العاملي ، ط1، 2004م .
13. تهذيب اللغة : محمد بن احمد بن الازهري الهروي ، تحقيق: محمد عوض مرعب ، دار احياء التراث العربي ، بيروت ، ط1، 2001 م .
14. مجمع البحرين: الشيخ الطريحي، تحقيق : احمد الحسيني ، دار التاريخ العربي ، بيروت لبنان .
15. عظمة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، فاضل الفراتي ، دار الانصار ، قم، ط2، 1424م .
16. أثر المرأة في الحياة الاسلامية حتى نهاية العصر الراشدي (رسالة ماجستير) .
17. فاطمة الزهراء (عليها السلام) أفضل أسوة للنساء : السيد محمد الحسيني الشيرازي ، مؤسسة التبليغ العالمية ، بيروت ، ط6 ، 2003 م .
18. إحياء فاجعة الطف : السيد محمد سعيد الحكيم ، دار الهلال ، النجف الاشرف ، ط1، 2011م .
19. فاطمة الزهراء(عليها السلام) من الميلاد وحتى الاستشهاد : السيد عبد الله عبد العزيز الهاشمي ، دار الاضواء ، لبنان ، بيروت .
20. الزهراء (عليها السلام) القدوة : السيد محمد حسين فضل الله ، دار الزهراء ، كربلاء ، ط3 ، 2003م .
21. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر: ابن الاثير، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ، ط1، 1998م.
22. علم المعاني: عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية للطباعة و النشر و التوزيع، بيروت- لبنان، ط1، 2009م .
23. الدرة البيضاء في شرح خطبة الزهراء(عليها السلام) : السيد هادي الحسيني الصائغ ، تحقيق: محمد جواد نور الدين فخر الدين ،اسم المجلة : تراثنا ، العدد: 107 .
24 . معجم اللغة العربية المعاصرة : د أحمد مختار عبد الحميد عمر ، عالم الكتب للطباعة والنشر، ط 1، ٢٠٠٨ م .

25 . جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع : احمد بن ابراهيم بن مصطفى الهاشمي ، ضبط وتدقيق وتوثيق : د. يوسف الصميلي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، لبنان .
26 . عيار الشعر : محمد بن طباطبا العلوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط1 .
27 . الايضاح في علوم البلاغة : القزويني ، دار احياء العلوم ، بيروت ، 1998م .
28 . تفسير الجلالين : المحلي والسيوطي ، دار الافاق العربية ، ط1 ، 2007م .
29. البرهان : الزركشي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار الفكر ،ط3، منقحة ومحررة ، 1400ه.
30. أصول النحو التفكير النحوي : د. علي أبو المكارم ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1، 2007م .
31. الحذف والتقدير في النحو العربي : د. علي أبو المكارم ، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع ، القاهرة، ط1، 2007م .
32. ظاهرة الحذف والتذكير، بحث بمجلة علوم اللغة، المجلد(13) ، السنة 2010م ، العدد الثاني ، د. فايز أحمد محمد الكومي .